

تم تحميل وعرض المادة من :



موقع واجباتي

www.wajibati.net

موقع واجباتي منصة تعليمية تساهم بنشر
حل المناهج الدراسية بشكل متميز لترتقي بمجال التعليم
على الإنترنت ويستطيع الطلاب تصفح حلول الكتب مباشرة
لجميع المراحل التعليمية المختلفة

* جميع الحقوق محفوظة للقائمين على الموقع *



٤

الوحدة الرابعة

البيع

- أخي الطالب: يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:
١. تعرف البيع لغة واصطلاحاً.
 ٢. تعرف حكم البيع مستدلاً على ذلك من الكتاب والسنة.
 ٣. تعرف صور البيع وأقسامه باعتبارات مختلفة.
 ٤. تفرق بين أقسام البيع.
 ٥. تمثل بأمثلة من عندك على أقسام البيع.
 ٦. تذكر شروط البيع.
 ٧. تفرق بين البيع الصحيح والبيع الفاسد.
 ٨. تعلق لبعض أنواع البيع صحة وفساداً.
 ٩. تستدل على شروط البيع بالأدلة الشرعية.
 ١٠. تعرف الزمن والمكان الذي لا يجوز فيه البيع.
 ١١. تستنتج وجه الدلالة من النصوص على بعض جوانب البيع.
 ١٢. تتعرف على الخيار وأنواعه وشروطه.
 ١٣. تستدل على الخيار بدليل من السنة.
 ١٤. تستنبط وجه الاستدلال من الأدلة الشرعية في الخيار.
 ١٥. تفرق بين أنواع الخيار.
 ١٦. تستنتج الحكمة من مشروعية الخيار.
 ١٧. تستطيع الحكم على صحة بعض البيوع من عدمها.
 ١٨. يمكنك تطبيق الخيار بأنواعه المختلفة.
 ١٩. تدرك ما يترتب على بقاء الخيار من عدمه.
 ٢٠. تدرك معنى شرط البراءة من كل عيب.
 ٢١. تميز بين ما يصح في شرط البراءة وما لا يصح.
 ٢٢. تتعرف على الشروط في البيع.
 ٢٣. تستدل على الشروط في البيع بأدلة من الكتاب والسنة.
 ٢٤. تفرق بين الشروط في البيع وشروط البيع.
 ٢٥. تتعرف على أقسام الشروط في البيع.
 ٢٦. تمثل بأمثلة من عندك على كل قسم من أقسام الشروط.
 ٢٧. تستطيع الحكم على الشروط في البيع بالصحة أو الفساد.
 ٢٨. تستشعر عظمة هذا الدين ودقة أحكامه وتشريعاته فيما يتعلق بأحكام البيوع ورعاية الأموال.





البيع

تعريف البيع

الناس يتوصلون لحاجاتهم عن طريق البيع والشراء ، فما مفهومك للبيع؟

لغة : أخذ شيء وإعطاء شيء آخر

اصطلاحاً : مبادلة مال بمال لغرض التملك



اقرأ التعريف الآتي وتأكد من صحة مفهومك.

البيع لغة: أخذ شيء وإعطاء شيء آخر، مأخوذ من الباع؛ لأن كلاً من المتبايعين يمد باعه للأخذ والإعطاء.

واصطلاحاً: مبادلة مال بمال لغرض التملك.

إذا عرفنا أن البيع مبادلة مال بمال، فما حقيقة المال؟

حدّد خياراً مناسباً مما يأتي:



كل ما يملكه الإنسان مما له قيمة (✓)

الذهب والفضة والأوراق النقدية ()

الأوراق النقدية ()





ميز ما هو بيع وما ليس ببيع في الحالات الآتية:

المثال	بيع	ليس بيعا
أعطيت صديقي قلمًا، وبعد يومين أعطاني كتابًا		✓
قلت لصديقي أعطني قلمك هذا وأعطيك هذا الكتاب فوافق	✓	
اتفقت مع صالِح على أن يعطيني سيارته وأعطيه سيارتي	✓	
استبدلت ثلاثين ريالاً بثمانية دولارات	✓	
أعطيت أحمد حاسوبي وأعاده علي بعد ثلاثة أيام		✓

حكم البيع

تأمل الأدلة الآتية واستخرج منها حكم البيع، مبينا وجه الدلالة منها على ما تقول:

قال الله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (١).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «البَّيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا» (٢).

حكم البيع: جائز

وجه الدلالة من الآية: أحل الله البيع والشراء وحرم الربا

وجه الدلالة من الحديث: البيع والشراء بالتراضي

(١) سورة البقرة الآية ٢٧٥.

(٢) رواه البخاري برقم (٢٠٧٩)، ومسلم برقم (١٥٣٢).





أركان البيع

للبيع ثلاثة أركان، هي:

- ١- العاقدان، وهما البائع والمشتري.
- ٢- المعقود عليه، وهو الثمن والمثمن.
- ٣- صيغة العقد، وهي ما يصدر من المتعاقدين دالا على توجه إرادتهما لإنشاء العقد، وينعقد البيع بكل ما يدل عليه من قول أو فعل.

أركان البيع



وللبيع صيغتان:

- أ- الصيغة القولية: وتسمى الإيجاب والقبول، فالإيجاب هو اللفظ الصادر أولاً، مثل أن يقول البائع: بعك هذا الثوب بكذا، والقبول هو اللفظ الصادر ثانياً، مثل أن يقول المشتري: قبلت.
- ب- الصيغة الفعلية: وتسمى المعاطاة، مثل أن يدفع المشتري ريالاً إلى البائع ويأخذ بقيمته سلعة من دون أن يتلفظ أحدهما بشيء، ومنه الشراء عن طريق الشبكة العنكبوتية (الانترنت) فعرض الشركة لمنتجاتها في حكم الإيجاب، وإتمام المشتري لإجراءات البيع وضغطه على (موافق) في حكم القبول.

نشاط



في حياتنا اليومية حالات يتم فيها البيع دون تلفظ، خلال دقيقتين اذكر ما تستطيعه من أمثلة عليها.

- دفع تكلفة الاتصال لشركة الاتصالات
- دفع اجرة التاكسي
- الاكل في المطاعم او الكافيتريا



أقسام البيع

ينقسم البيع باعتبارات مختلفة. وفيما يأتي أهم تلك التقسيمات:

أولاً: أقسام البيع من حيث موضوع العقد:

- أ- مبادلة نقد بعرض.
- ب- مبادلة عرض بعرض^(١) وتسمى (المقايضة).
- ج- مبادلة نقد بنقد وتسمى الصرف.
- مثل بأمثلة مناسبة للأنواع السابقة.

١ مثل مبادلة
٢ ريات بدولارات
٣

١ مثالها بيع
٢ كتاب بساعة
٣

١ مثالها بيع
٢ سيارة بريالات
٣

ثانياً: أقسام البيع من حيث وقت التسليم:

- أ- أن يكون كل من الثمن والمثمن معجلاً. وهذا هو الأصل في البيوع.
- ب- أن يعجل الثمن ويؤخر المثلن، وهذا هو بيع السلم.
- ج- أن يعجل المثلن ويؤخر الثمن وهو بيع الأجل، ومنه بيع التقسيط.
- د- أن يكون كل منهما مؤجلاً وهو بيع الدين بالدين (الكالء بالكالء).
- والأنواع الثلاثة الأولى مباحة، أما الرابع فهو محرم.

مثل بأمثلة مناسبة للأنواع السابقة.

١
٢
٣

١
٢
٣

١
٢
٣

(١) العرض كل ماليس بنقد كالتياب والأطعمة والأجهزة وغير ذلك.



ثالثاً: أقسام البيع من حيث طرق تحديد الثمن:

- ١) بيع المساومة: وهو البيع الذي لا يذكر البائع فيه رأس ماله بل يضع سعراً محدداً، ويكون فيه نوع من المساومة، وهذا هو الأصل في البيوع.
- ٢) بيع الأمانة: البيع الذي يذكر البائع فيه رأس ماله ويضع سعراً محدداً للسلعة. وينقسم هذا النوع إلى ثلاثة أقسام:
 - أ- بيع المُرَابحة: أن يحدد البائع الثمن بزيادة على رأس المال. كأن يقول: اشتريتها بثمانين وسأبيعها بتسعين، أو بنسبة زيادة كذا عن رأس المال.
 - ب- بيع الوَضِيعَة: أن يحدد البائع الثمن بنقص عن رأس المال. كأن يقول: اشتريتها بثمانين وسأبيعها بسبعين، أو بنسبة خصم كذا عن رأس المال.
 - ج- بيع التَّوْلِيَةِ: أن يبيع السلعة برأسماله فيها. كأن يقول اشتريتها بثمانين وسأبيعها برأسمالها.
- ٣) بيع المَزَايِدَة: وهو البيع الذي تعرض فيه السلعة بدون تحديد ثمن معين؛ ليتزايد الناس في ثمنها؛ فيأخذها من يعرض ثمناً أعلى من غيره.

نشاط

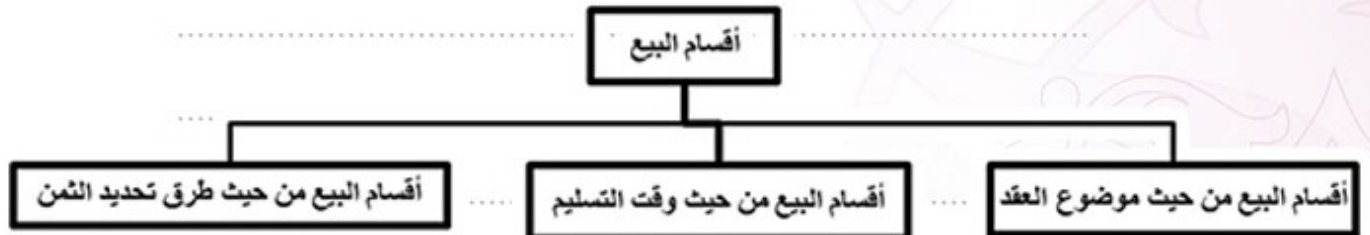


١/ ما الحالات التي يبيع فيها الإنسان بضاعته برأس مالها أو بخسارة؟

أ/..... خوفا من الخسارة او نقص في قيمتها

ب/..... الحاجة الماسة للسيولة

٢/ أؤكد من فهمي والخص أقسام البيع في خريطة مفاهيم مناسبة (مخطط):





شروط البيع

شروط البيع سبعة، تعرّف عليها في الجدول الآتي، وأكمل الفراغات حسب فهمك:

الشرط ومعناه	دليله	ضد الشرط	ملحوظات
١- تراضي العاقدَيْن	قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾ (١). وقوله ﷺ: «إنما البيع عن تراض» (٢).	ومثاله: لو باع شخص سيارته بدون رضاه او بالاحراج ٢/..... فهو لا يصح	يستثنى من ذلك الإكراه بحق، كما لو أكره القاضي الشخص المدين على بيع بعض أملاكه ليسدد ديونه. ونزع الملكية الخاصة لأجل المصلحة العامة بشرروطها الشرعية.
٢- أن يكون كل واحد من العاقدَيْن جائز التصرف: بأن يكون كل منهما بالغاً عاقلاً رشيداً.	ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿وَابْتَئُوا لِنَفْسِكُمْ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ (٣).	بيع الطفل او الغير عاقل لا يصح	يستثنى من ذلك إذا أذن وليه. وتصرف الصغير في الشيء اليسير ك شراء حلوى ونحوها، أو بيع ماء.
٣- أن يكون العاقد مالكاً للمال أو من يقوم مقامه، والذي يقوم مقام المالك هو وكيله، أو ولي الطفل والمجنون والوصي عليهما، ونحو ذلك.	قوله ﷺ: «لا تبع ما ليس عندك» (٤).	فلو باع شخص ملك غيره بغير إذنه، أو اشترى بمال غيره شيئاً بغير إذنه، فإن العقد لا يصح.	يستثنى من ذلك إن أجاز المالك تصرفه، ويسمى هذا عند الفقهاء: (تصرف الفضولي).

(١) سورة النساء الآية ٢٩.

(٢) رواه ابن ماجه برقم (٢١٨٥) وصححه ابن حبان برقم (٤٩٦٧).

(٣) سورة النساء الآية ٦.

(٤) رواه أبو داود برقم (٢٥٠٣)، والترمذي برقم (١٢٣٢).



٤- أن يكون المبيع مباح المنفعة، مثل:	قوله ﷺ: «إن الله إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه» (١).	فلا يجوز بيع ما فيه منفعة محرمة، مثل: الخمر، والدخان، والآلات الموسيقية، وأشرطة الغناء، وأشرطة الفيديو المحرمة،	يستثنى من ذلك إذا كان في المبيع منفعة لا تباح إلا عند الضرورة مثل الميتة، أو تباح عند الحاجة مثل كلب الصيد والحراسة، فلا يجوز بيعه أيضاً، لقوله: «ثَمَنُ الكلب خبيث» (٢).
٥- أن يكون المبيع مقدوراً على تسليمه	عن أبي هريرة ؓ أن النبي ﷺ: «نهى عن بيع الغرر» (٣).	فلا يبيع سيارة مفقودة، أو.....	
٦- يكون المبيع معلوماً عند البائع والمشتري وقت العقد، والعلم بالمبيع يتحقق بأمور منها:	عن أبي هريرة ؓ أن النبي ﷺ: «نهى عن بيع الغرر».	لا يصح بيع شيء مجهول؛ مثل:	
٧- أن يكون ثمن السلعة معلوماً وقت العقد	عن أبي هريرة ؓ أن النبي ﷺ: «نهى عن بيع الغرر».	فلا يصح البيع مع الجهل بالثمن مثل:	

(١) رواه أحمد ٢٤٧/١، وأبو داود برقم (٢٤٨٨). وقال ابن القيم: إسناده صحيح.

(٢) رواه مسلم برقم (١٥٦٨).

(٣) أخرجه مسلم برقم (١٥١٢).





نشاط



١ / مرّ معي أن البيع قد يكون صحيحاً وقد يكون باطلاً، بالتعاون مع معلمي وزملائي أناقش مصطلح

الصحيح والباطل، وأتوصل إلى تعريف مناسب لكل منهما:

الصحيح: ما توفرت فيه شروط البيع السبعة

الباطل: هو ما فقد واحد أو أكثر من شروط البيع السبعة

٢ / ما الفرق بين الركن والشرط؟ مع التمثيل لبيع افتقد شرطاً، وبيع اختل فيه ركن.

الركن يكون من نفسه مثل: البائع والمشتري

الشرط يكون من خارجه مثل: بيع ما لا يملكه

٣ / يكثر في بعض البيئات بيع القردة والكلاب ونحوها، مارأيك في شرائها بقصد الزينة؟

لا يصح لحرماتها

٤ / عرض عليك طفل سلعة بسعر مغرٍ، فهل يجوز لك شراؤها منه؟ ولماذا؟

لا

لأنه غير جازن التصرف

٥ / من القضايا الحادثة في عالم اليوم البيع والشراء عن طريق الإنترنت، فهل يتحقق فيه شروط

البيع؟ وما رأيك في ذلك؟ وكيف يمكن نفي الغرر عن الطرفين في هذه المعاملة؟

من شروط البيع معرفة الثمن ومعرفة المبيع، حتى تزول الجهالة عن العوض والمعوّض؛ فإن الجهالة تسبب الخلافات والمنازعات مما يكون له الأثر الظاهر في وقوع العداوات بين المسلمين والتهاجر والتقاطع والتدابير الذي نهى الله تعالى عنه وحذر منه. وحيث إن معرفة السلع يتوقف تحققها على الرؤية أو الصفة الواضحة فنرى أنها لا تتبين إلا بالمقابلة والمشاهدة ومشاهدة المبيع ومعرفة منفعته ونوعيته، وقد لا يحصل ذلك على التمام إذا كان التعاقد بواسطة الشاشات أو المكالمات التي يقع فيها التساهل في البيان، والمبالغة في مدح الإنتاج، وفي ذكر محاسن المنتجات؛ كما هو ظاهر في كثير من الإعلانات والدعايات التي تنشر عبر الصحف والمجلات - فإنها لا تتحقق أو أكثرها عند الاستعمال. وعلى كل حال فإذا تحقق شرط البيان والمعرفة للثمن والمثمن، وزالت الجهالة - فإنه يجوز التعامل والتعاقد بيعاً وشراءً بواسطة الهاتف وبواسطة الشاشة أو الإنترنت أو غيرها من الوسائل التي يستفاد منها، وتؤمن المفسدة والغرر والاستبداد بالمصالح واكتساب الأموال بغير حق، فإذا أضيف شيء من هذه المحاذير لم تجز المبايعة بهذه الوسائل؛ فكم حدث بسببها من الخسارات الفادحة وإفلاس الكثير من ذوي الأموال الطائلة، مع ما يحصل بعدها من تنازعات والمخاضات التي انشغل بحلها القضاة والحكام





وقت البيع ومكانه

وقت البيع

لا يتحدد البيع بوقت معين، فيجوز إجراء العقود في أي وقت. ويستثنى من ذلك ما إذا كان إجراء العقد يؤدي إلى الإخلال بواجب على الإنسان. ومن ذلك البيع والشراء بعد نداء الجمعة الثاني لمن تلزمه الصلاة؛ وذلك لأنه مأمور بالسعي لسماع الخطبة وأداء الصلاة، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٩﴾^(١). ويلحق بذلك البيع والشراء لمن تلزمه الصلاة المفروضة إذا كان ذلك يؤدي إلى تفويتها عن وقتها، أو تفويت الجماعة لمن يلزمه حضورها.

مكان البيع

ليس للبيع مكان محدد، فيجوز إجراؤه في أي مكان ما عدا المساجد لما روى عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ «نهى عن الشراء والبيع في المسجد»^(٢). والحكمة في ذلك: هو صيانة المساجد وحفظها من اللغو وهيشات الأسواق.

(١) سورة الجمعة الآية ٩.

(٢) أخرجه أبو داود برقم (١٠٧٩) والترمذي برقم (٢٢٢) وقال: حديث حسن، والنسائي برقم (٧١٥).





قبض المبيع

عرفنا فيما سبق أن البيع يفيد انتقال ملكية المبيع من البائع إلى المشتري، والملكية تنتقل بمجرد البيع ولو لم يحصل تقابض بين العاقلين.

فعلى سبيل المثال: لو قال البائع: بعتك سيارتي بعشرة آلاف ريال، فقال المشتري: قبلت، فهذا يعني أن ملكية السيارة قد انتقلت من البائع إلى المشتري ولو لم يتم نقل رخصة السير (الاستمارة) باسم المشتري، فإذا سلمه مفتاح السيارة ونقلها من محل البيع فقد قبضها. فالقبض إذاً بمعنى تمكين المشتري من التصرف في السلعة، والتخلية بينه وبينها، وهو أمر زائد عن مجرد التملك.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي أكتب مفهومًا للقبض بعبارة أخرى:

انتقال ملكية المبيع من البائع إلى المشتري

ما يترتب على القبض

يترتب على قبض المبيع أمران:

الأول: جواز التصرف فيه بالبيع ونحوه، فمن اشترى شيئاً، فلا يجوز له أن يبيعه قبل أن يقبضه. والأدلة على ذلك:

١- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «من ابتاع طعاماً فلا يبيعه حتى يستوفيه». (١)

(١) رواه البخاري برقم (٢١٣٦) ومسلم برقم (١٥٢٦).





٢- وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، إني أشتري بيوماً فما يحل لي منها، وما يحرم علي؟ فقال: «يا ابن أخي إذا اشتريت شيئاً فلا تبعه حتى تقبضه»^(١).
والحكمة في النهي عن ذلك: أن البائع لم تنقطع علاقته بالمبيع، فقد يمتنع من تسليم المبيع لاسيما إذا رأى أن المشتري قد ربح فيه، فيؤدي ذلك إلى النزاع، ومن مقاصد الشريعة سد الذرائع التي تؤدي إلى العداوة والبغضاء بين المسلمين.

الثاني: انتقال الضمان من البائع إلى المشتري، فلو تلفت السلعة بعد البيع وقبل أن يقبضها المشتري فالضمان على البائع؛ لأن السلعة تحت يده، إلا إذا كان التلف بسبب المشتري. ويستثنى من ذلك ما إذا مكّن البائع المشتري من قبض السلعة فامتنع من قبضها فتضررت أو تلفت فالضمان على المشتري لأنه فرط في قبضها.

ما يحصل به القبض

يرجع في تحديد القبض إلى العرف، وهو يختلف من سلعة إلى أخرى، وإليك بعض الأمثلة على ذلك:

السلعة	كيفية قبضها حسب العرف
العقارات كالمنازل والأراضي	بالتخليه بينها وبين المشتري
الأطعمة والثياب والأجهزة	بنقلها من مكانها
الذهب والفضة والجواهر	بتناولها باليد
النقود	بتناولها، أو بقيدها في الحساب المصرفي
السيارات	بتحريكها وإخراجها من موضعها، أو بتسلم الأوراق الثبوتية التي تفيد تملك المشتري لها.

(١) رواه أحمد ٢٠٤/٣ وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٣٥٨/١١) والدارقطني (٨/٣) والبيهقي (٢١٣/٥)، والحديث صحيحه ابن حبان، وقال عنه البيهقي: «إسناده حسن متصل»، وحسنه النووي (المجموع ٢٧١/٩) وقال ابن القيم: «وهذا إسناد على شرطهما، سوى عبد الله بن عصمة، وقد وثقه ابن حبان، واحتج به النسائي» تهذيب السنن ١٣١/٥.





يُبين حكم التصرف في السلعة، وعلى من يكون الضمان لو تلفت أو تعيبت مع بيان السبب في الحالات الآتية:

المثال	حكم التصرف	الضمان	السبب
اشترى أحمد سيارة من فهد، وتسلمها، وأخذها لمنزله؛ على أنهما سوف ينقلان ملكيتها غدا.	جائز	لا يضمنها البائع	لأنه سلمها للمشتري
اشترى علي من ممدوح جوالا وقبل أن يسلمه ممدوح سقط من يده وانكسر.	غير جائز	يضمنها البائع	لأنه لم يستلمها المشتري
اشترى محمد من عبد الله منزله، وتسلم مفتاحه، وتواعدا بعد غد للذهاب إلى المحكمة أو كتابة العدل لنقل الملكية.	جائز	لا يضمنها البائع	لأنه سلمها للمشتري





الخيار في البيع

نشاط



١/ اشترى سلطان ساعة، وقبل خروجه من معرض الساعات قال: شكراً، لا أريد الساعة، فأعاد عليه البائع نقوده.

واشترى حمد ساعة من المعرض نفسه، ثم خرج من المعرض، وعاد بعد ساعة، وقال: شكراً، لا أريد الساعة، فرفض البائع إعادة نقوده، وقال: لا أقبل إعادة الساعة؛ مع أن الساعة بحالتها التي أخذها عليها.

ما الفرق بين الحالتين، علماً أن البائع محق فيهما؟



الحالة الأولى : لأنه لم يخرج من محل العقد

الحالة الثانية : لأنه خرج من محل العقد



٢/ اشترى فهد جهاز جوال جديد وقال للبائع: أشاور أخي إلى الغد، ومن الغد عاد إليه وقال: شكراً، لا أريد الجهاز، فأعاد عليه البائع نقوده.

واشترى بدر جهاز جوال جديد من البائع نفسه، ومن الغد رجع إليه وقال: شكراً، لا أريد الجهاز، فرفض البائع إعادة نقوده، وقال: لا أقبل إعادته؛ مع أن الجهاز بحالته التي أخذه بها.

ما الفرق بين الحالتين، علماً أن البائع محق فيهما؟

الحالة الأولى : اشترط المشتري والمسلمون على شروطهم

الحالة الثانية : لم يشترط المشتري وخرج من محل العقد





للتعرف أكثر على الفرق بين هذه الحالات، وأحكامها الشرعية وأدلتها، وحكمة التشريع فيها، اقرأ هذا الموضوع.

تعريف الخيار

الخيار في اللغة: اسم مصدر من الاختيار، وهو الاصطفاء والانتقاء.
وفي الاصطلاح: هو حق المتعاقدين في اختيار فسخ العقد أو إمضائه.

أنواع الخيار

للخيار عدة أنواع، منها ما يأتي:

النوع الأول: خيار المجلس

المراد بالمجلس مكان التبايع أو التعاقد، فما دام المكان الذي يضم كلا العاقدين واحداً فلكل واحد منهما الخيار في إمضاء العقد أو فسخه إلى أن يتفرقا.

ودليل ذلك حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «الْبَيْعَانُ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيْنَا بَوْرِكَ لُهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا»^(١).

مدة الخيار

يثبت خيار المجلس للعاقدين من حين العقد حتى يتفرقا بأبدانهما من المكان الذي تعاقدوا فيه، سواء طال المجلس أم قَصُرَ، وإذا كان العقد قد تم بالهاتف مثلاً فمدة الخيار حتى انتهاء المكالمة.

وإذا كان عن طريق الشبكة العالمية (الإنترنت) فمدة الخيار تستمر حتى إغلاق صفحة المحادثة التي بينهما إن كان البيع قد تم بمحادثة، أما إن كان قد تم بتعبئة نموذج شراء ثم إرساله إلى البائع، فتعبئة نموذج الشراء ثم إرساله إلى البائع يعد إيجاباً، وإرسال البائع إشعاراً بما يفيد الموافقة يُعد قبولاً، وإرسال هذا الإشعار تنهى مدة الخيار.

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٠٧٩)، ومسلم برقم (١٥٣٢).





بالتعاون مع مجموعتك اذكر ثلاث صور من التعاقد، مبيناً متى ينتهي خيار المجلس في كل منها:

م	الصورة	متى ينتهي خيار المجلس
١	البقالة	بالخروج من المحل
٢	معرض السيارات	باستلام السيارة
٣	المقصف المدرسي	بالخروج من المقصف

نفي الخيار أو إسقاطه

يجوز نفي خيار المجلس وإسقاطه.

ونفي الخيار: أن يتفق العاقدان قبل العقد على أن لا خيار بينهما، ويلزم البيع بمجرد العقد.

وإسقاطه: أن يتبايما ثم يتفقا بعد العقد وقبل التفرق على إسقاط الخيار، وهذا قد يلجآن إليه إذا كان مجلس العقد طويلاً؛ كما لو كانا معا في سفينة صغيرة، أو في طائرة ونحوهما، فيلزم العقد من حين إسقاط الخيار.





من خلال فهمك لما تقدم؛ وضع معنى نفي الخيار وإسقاطه؛ بذكر صورة واقعية لكل منهما:

صورة نفي الخيار	صورة إسقاط الخيار
..... كحراج السيارات لا خيار بعد الشراء	 شراء قلم من طالب ولك الخيار

التحايل لأجل إسقاط الخيار

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا، إلا أن تكون صفقة خيار، ولا يحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقيله» ^(١).

اقرأ الحديث بتمعن، ومن خلاله:

١. استنتج حكم التحايل لإسقاط خيار المجلس، مبينا الشاهد من الحديث على ما تقول:

لا يجوز ذلك الدليل : عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا أن تكون صفقة خيار ولا يحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقيله»

٢. اذكر صورتين توضح من خلالهما كيفية التحايل لإسقاط خيار المجلس.

تبايع رجلان فأسرع أحدهما بالخروج ثم رجع لا ينقطع لنهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك
تبايع رجلان وهما في السيارة وبعد قليل نزل أحدهما للمصرف وبقي الآخر في السيارة ينقطع للتفرق
تبايع رجلان في المجلس وبعد قليل استأذن أحدهما في الذهاب لدورة المياه ينقطع للتفرق

(١) أخرجه الترمذي برقم (١٣٥٢)، وقال: حديث حسن صحيح.





نشاط



بين في الصور الآتية مدى انقطاع خيار المجلس من عدمه، مع ذكر السبب.

الصورة	انقطاع خيار المجلس من عدمه	السبب
تبايع رجلان فأسرع أحدهما بالخروج، ثم رجع.	لا ينقطع	لنهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك
تبايع رجلان وهما في السيارة، وبعد قليل نزل أحدهما للمصرف وبقي الآخر في السيارة.	ينقطع	للتفرق
تبايع رجلان في المجلس، وبعد قليل استأذن أحدهما في الذهاب لدورة المياه.	ينقطع	للتفرق
اشترى رجل من صاحب محل سلعة ثم خرج للشراء من المحل المجاور.	ينقطع	للتفرق

بعد أن تعرفت على خيار المجلس، تعاون مع زميلك في التماس الحكمة والفائدة من مشروعيته.

١ - لمصلحة المشتري

٢ - حتى لا يحدث تنازع فيما بينهما





النوع الثاني: خيار الشرط

وهو أن يشترط العاقدان أو أحدهما أن له الخيار في فسخ البيع أو إمضائه مدة معلومة. ويدل على ثبوته قول النبي ﷺ: «المسلمون على شروطهم إلا شرطاً حرم حلالاً أو أحل حراماً»^(١).

شروطه

يشترط لصحة خيار الشرط شرطان:

- ١- تراضي الطرفين، سواء حصل الاتفاق في صلب العقد أو قبله.
- ٢- تحديد المدة، ولو طال.

انتهائه

ينتهي خيار الشرط ويصبح العقد لازماً بأحد أمرين هما:

١. انتهاء المدة المتفق عليها.
٢. أو باتفاقهما على قطع الخيار في أثناء المدة، لأن ذلك حق لهما فكان لهما قطعه.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتك اذكر ثلاثة أمثلة على خيار الشرط، مراعي فيها ما تقدم من الشروط:

- ١- مثال يفقد الشرط الأول وكل محمد احمد لبيع سيارة اخوه.
- ٢- مثال يفقد الشرط الثاني وكل مجنون احدهم في بيع منزل.
- ٣- مثال يفقد الرابع الثالث وكل احدهم في بيع المخدرات.

مثال يفقد الشرط الرابع وكل احدهم في ان يصلي عن صلاة الفجر كل يوم.

النوع الثالث: خيار العيب

على ضوء فهمك لما تقدم من أنواع الخيار؛ يمكنك بيان معنى خيار العيب:

(١) رواه أبو داود برقم (٣٥٩٤)، والحاكم ٤٩/٢، وصححه ابن حبان برقم (١١٩٩)، والألباني في إرواء الغليل (١٣٠٣).





حكم كتمان العيب

قد يكون العيب ظاهراً مشاهداً فهذا يبين للمشتري، وقد يكون العيب خفياً لا يشاهده المشتري ويعلم به البائع، فهذا **يجب** على البائع بيانه للمشتري، وإلا كان غاشاً له، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ مر على صبرة طعام - يعني كومة طعام - فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللاً، فقال: «**ما هذا يا صاحب الطعام؟**» قال: أصابته السماء يا رسول الله يعني المطر قال: «**أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس، من غش فليس مني**»^(١).

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**المسلم أخو المسلم، ولا يحل لمسلم باع من أخيه بيعاً وفيه عيب إلا بينه له**»^(٢).

حقيقة العيب وأمثله:

ما حقيقة العيب الذي ترد به السلعة؟

كل ما كان من شأنه أن ينقص من ثمن السلعة فهو عيب يجب بيانه للمشتري.

على ضوء هذا الضابط للعيب، اذكر بالتعاون مع زملائك. ثلاثة أمثلة على العيوب الخفية التي تؤثر في ثمن السلعة، ويجب على البائع بيانها.

- ١- عطل بماكينة السيارة
- ٢- فساد علبة العصير
- ٣- منزل سباكته من النوع الذي لا يمكن طويلاً لأنه غير أصلي

(١) أخرجه مسلم برقم (١٦٤).

(٢) أخرجه ابن ماجه برقم (٢٢٤٦)، والحاكم في مستدركه ٨/٢ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي، وقواه ابن تيمية في إقامة الدليل ص ١٢١.





١- هل تنقص قيمة السيارة (المُسْمُكِرَة) عن غيرها؟

نعم

• هل يجب بيان كون السيارة قد سبق (وَسُمِّكِرَتْ)؟

نعم

• لماذا؟

خوفاً من حدوث تنازع فيما بينهما وخلاف

٢- اكتب رسالة قصيرة للباعة تذكرهم فيها بتحريم الغش وأهمية توضيح العيوب للمشتري:

لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «البَّيْعَانُ بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كذبا وكتما مُحِقَّتْ بركة بيعهما» (١).
اقرأ هذا الحديث بتمعن - ملاحظا الكلمات التي تحتها خط -، ثم اكتب عليه تعليقا مناسباً للموضوع.

الله يطرح البركة للبائع والمشتري إذا صدقا في بيعهما ووضحا الحقيقة ولم يكذبا

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٠٧٩)، ومسلم في البيوع، باب الصدق في البيع برقم (١٥٣٢).





ما يثبت للمشتري

من اشترى سلعة ثم تبين أن فيها عيباً لم يكن يعلم به قبل الشراء، فإنه يخير بين أمرين:
الأول: رد السلعة وأخذ الثمن الذي دفعه كاملاً.
والثاني: إمساك السلعة وأخذ الأرش، والأرش هو قسط ما بين قيمة السلعة وهي سليمة وقيمتها وهي معيبة من الثمن.

نشاط



١/ بالتعاون مع مجموعتك: اذكر صورتين لخيار العيب:

الصورة الأولى: اختار فيها المشتري رد السلعة وأخذ نقوده:

اشترى قطع سيارة على أنها أصلية فتبين أنها تقليد

الصورة الثانية: اختار فيها المشتري الإبقاء على السلعة وأخذ الأرش:

اشترى قطع سيارة على أنها أصلية فتبين أنها تقليد

فأبقاها وأخذ الفرق بين الأصلية والتقليد

٢/ اشترى أحمد من زميله جهاز حاسب آلي؛ بمبلغ ألف ريال، ثم وجد فيه عيباً، فتحاكم إلى المحكمة، فقال أحمد: أنا اشتريته ولم يبين العيب الذي فيه، وقال زميله: لقد اشتراه وهو يعلم أنه مستعمل.

فبم تحكم بينهما؟ مع الدليل والتعليل.

إن كان هنالك عيب لا يستفاد منه فيمكن إرجاعه ويأخذ ثمنه

إن كان على أنه مستعمل ويستفاد منه فلا يمكن إرجاعه





النوع الرابع: خيار التدليس

تعريفه:

التدليس: أصله من الدلس، وهو الظلام.

والمراد به هنا: فعل شيء تزيد به السلعة عن ثمنها الحقيقي.

مثاله: تغيير ملامح السيارة لإيهام المشتري بأنها جديدة، أو تنظيف الذهب القديم وبيعه على أنه ذهب جديد، أو تغيير عداد السيارة لإيهام المشتري أنها لم تقطع إلا مسافة قليلة، أو إخبار المشتري كذباً بمواصفات عالية في السلعة وليست في الحقيقة كذلك.

حكم التدليس والخيار فيه

التدليس **محرم**؛ لما فيه من الغش والخداع والكذب. ودليل ذلك الحديث السابق عن أبي هريرة

رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**من غش فليس مني**»^(١).

ومن اشترى سلعة، ثم علم أنها غير مطابقة للمواصفات التي أخبر بها، أو أوهم بها فله الخيار في إعادة السلعة وأخذ ما دفعه، أو الإبقاء عليها وقبولها.

(١) رواه مسلم برقم (١٠١).





البيع بشرط البراءة

إذا اشترط البائع على المشتري البراءة من العيوب التي في السلعة وقبل المشتري بهذا الشرط، فهل يبرأ البائع بذلك؟ وهل يحق للمشتري المطالبة فيما لو تبين فيها عيب؟ لهذه المسألة حالان:

الحال الأول: إذا كان المشتري يعلم بالعيب، بأن أخبره البائع به، مثل أن يقول: السيارة ينقص زيتها، أو كان العيب ظاهراً، مثل أن تكون السيارة مصدومة وآثار الصدمة ظاهرة، فإن البائع يبرأ من ذلك العيب، وليس للمشتري الخيار من أجله.

الحال الثانية: ألا يعلم المشتري بالعيب، ويشترط البائع البراءة من كل العيوب التي قد تظهر في السلعة، كأن يقول: بعتك بشرط البراءة من كل عيب تجده في السلعة، أو بعتك السيارة على أنها كومة حديد، أو بعتك الدار على أنها كومة تراب، ونحو ذلك من العبارات التي يقصد منها أن يقبل المشتري بالسلعة بما فيها من العيوب.

فالحكم في هذه الحال أن البائع يبرأ من العيوب إن كان لا يعلم بها عند البيع، لأن الحق للمشتري وقد رضي بإسقاط حقه، أما إذا كان البائع يعلم أن في السلعة عيباً فكتمه واشترط على المشتري البراءة من العيوب التي قد تظهر في السلعة فإنه لا يبرأ بذلك، لأنه غش وتدليس، وقد قال رسول الله ﷺ: «من غش فليس مني»^(١).

الشروط في البيع

تعريفها

تعرف الشروط في البيع بأنها: إلزام أحد المتعاقدين الآخر بسبب العقد ما له فيه منفعة، أي غرض صحيح.

مثالها: اشترى محمد سيارة واشترط على البائع نقلها إلى مدينة أخرى.

الفرق بين الشروط في البيع وشروط البيع:

الأول: أن واضع شروط البيع هو الشارع، بينما الشروط في البيع يشترطها أحد المتعاقدين على الآخر.

الثاني: إذا اختل شرط البيع فسد العقد، بخلاف ما إذا اختل أحد الشروط فيه فيثبت الخيار للمشتري ولا يفسد البيع.

(١) الحديث سبق تخريجه ص ١١٥.





تنقسم الشروط في البيع إلى قسمين:

القسم الأول: الشروط الصحيحة الجائزة

وهذا هو الأصل في الشروط في البيع، وقد دل على هذا الأصل: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾^(١)، ومن الوفاء بالعقد الوفاء بما شرط فيه. وحديث عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «المسلمون على شروطهم، إلا شرطاً حرم حلالاً، أو أحل حراماً»^(٢).

وهذا النوع من الشروط **يجب الوفاء به**؛ وذلك لاختلاف رغبات الناس فكان في إباحتها وإيجاب الوفاء بها موافقة للحكمة التي من أجلها أبيح البيع.

والشروط الصحيحة أنواع منها:

م	نوع الشرط	مثاله	أمثلة أخرى
١	الشروط الموافقة للمقصود من العقد ^(٣)	أن يكون الثمن حالاً أو نقداً.	
٢	الشروط التوثيقية	اشتراط الرهن أو الكفالة.	
٣	الشروط الوصفية	أن يشترط المشتري صفة معينة في المبيع أو في الثمن، كأن يشتري سيارة ويشترط أن يكون لونها أخضر، أو يشترط أن يكون الثمن أو بعضه مؤجلاً.	

(١) سورة المائدة الآية ١.

(٢) الحديث سبق تخريجه ص ١١١.

(٣) المقصود من العقد هو الأثر الناتج عنه، فالبيع مثلاً يترتب عليه آثار متعددة منها انتقال ملكية المبيع من البائع إلى المشتري، ووجوب تسليمه للمشتري، فلو اشترط المشتري أن يسلمه البائع السلعة فيقال عن هذا الشرط: إنه موافق للمقصود من العقد أو لمقتضى العقد بحيث لو لم يذكر هذا الشرط لكان لازماً للبائع بمقتضى العقد الذي بينهما، فذكر هذا الشرط يعد توكيداً.





٤	اشتراط البائع نفعاً معلوماً في المبيع	أن يسكن البائع المنزل المبيع شهرًا.	
---	--	--	----------------

القسم الثاني: الشروط الفاسدة المَحْرَمَةُ

وهذا القسم من الشروط **لا يجوز اشتراطه** ولا يصح، ولو شرط فلا يلزم الوفاء بها، لقوله ﷺ: «كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط»^(١)، وقوله ﷺ: «ليس في كتاب الله»: أي ليس في حكم الله وشرعه.

والشروط الفاسدة على نوعين:

النوع الأول: الشروط التي جاءت الشريعة بالمنع منها، مثل أن يجمع بين السلف والبيع، كأن يقرض زيد خالدًا مائة ألف ريال على أن يردّها بالمبلغ نفسه، بشرط أن يبيع خالد سيارته لزيد بعشرة آلاف ريال، فهذا الشرط محرم لأنه ذريعة إلى الربا^(٢)، فقد تكون قيمة السيارة أكثر من ذلك ولكن خالدًا رضي بذلك لأجل القرض، وقد دل على تحريم ذلك قوله ﷺ: «لا يحل سلف وبيع»^(٣).

النوع الثاني: الشروط المخالفة للمقصود من العقد، مثل أن يبيعه سيارة بشرط ألا يستعملها المشتري، فهذا الشرط يخالف المقصود من عقد البيع، إذ المقصود من عقد البيع استعمال المبيع والاستفادة منه.

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٧٢٩)، ومسلم برقم (١٥٠٤).

(٢) لأن المقرض إذا اشترط منفعة على المقرض فهو ربا.

(٣) أخرجه أبوداود برقم (٢٥٠٤)، والترمذي برقم (١٢٢٤). من حديث عبد الله بن عمرو ؓ.





ما الحكمة من إباحة البيع؟

قال تعالى واحل لكم البيع وحرم الربا

لنتبادل السلع والبضائع بين الناس ولحصول المنفعة للطرفين ليستفيد كل طرف بتحقيق مراده

إذا تبين للمشتري في بيع الأمانة أن البائع اشتراها بأقل مما ذكر له فما الحكم؟

حديث حكيم بن حزام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما ، ومن اشترى سلعة ثم علم انها غير مطابقة للمواصفات التي اخبر بها فله الخيار في اعادة السلعة واخذ ما دفعه

بين الحكم فيما إذا باع شخص ملك غيره بدون إذنه، أو اشترى بمال غيره شيئاً بدون إذنه.

فلو باع شخص ملك غيره بغير إذنه او اشترى بمال غيره فان العقد باطل ولا يصح

شروط صحة البيع سبعة، بين مدى اشتراطها في كل بيع من عدمه.

يشترط تحقق هذا الشرط في كل بيع الا في حالات خاصة باحكام القضاء او تفويض او لضرورة معينة

بين المراد بكل مما يأتي:

أ - قبض المبيع.
فالقبض اذا بعنى تمكين المشتري من التصرف في السلعة والتخليه بينه وبينها وهو امر زائد عن مجرد التملك

ب - جائز التصرف. بان يكون بالغاً عاقلاً رشيداً

ج - المعاوضة. مبادلة عرض بعرض وتسمى المقايضة

بين كيفية القبض في الأشياء الآتية:

السيارات، الأقلام، الكتب، الثياب، المزارع، الإبل، النقود.

السلعة	كيفية قبضها حسب العرف
المقارات كالمنازل والأراضي	بالتخليه بينها وبين المشتري
الأطعمة والثياب والأجهزة	بنقلها من مكانها
الذهب والفضة والجواهر	بتناولها باليد
النقود	بتناولها، أو بقيدتها في الحساب المصرفي
السيارات	بتحريكها وإخراجها من موضعها، أو بتسلم الأوراق الثبوتية التي تفيد تملك المشتري لها.

ما الأحكام التي تترتب على قبض المبيع؟

ما يترتب على القبض الاول جواز التصرف فيه بيبالبيع ونحوه

الثاني انتقال الضمان من البائع الى المشتري





٨ عل تسمية ما يأتي:

- أ - بيع الفضولي. عندما يبيع شخصا مالك غيره بغير اذنه او يشتري بمال غيره فان العقد لا يصح وهذا تصرف الفضولي
ب - بيع الأمانة. البيع الذي يذكر البائع فيه راي ماله ويضع سعرا محددا للسلعة وهو يقوم على امانة البائع فهو الذي يذكر سعر راس المال المباع

٩ اكتب مفهوما من إنشائك لكل مما يأتي:

- أ - خيار المجلس. مكان التبايع او التعاقد فما دام المكان الذي يضم كل العاقدين واحدا ط فلكل واحد منهم الخيار في اتمام العقد او فسخة
ب - خيار الشرط. هو ان يشترط العاقد او احدهما ان له الخيار في فسخ البيع او امضائه مدة معلومة
ج - خيار العيب. اذا كتشف المشتري عيبا في السلعة خلال مدة معلومة فله ردها اذا ارد ذلك

١٠ إذا سألك شخص عن معنى إسقاط الخيار أو نفيه، فماذا يكون جوابك له بأسلوب مبسط؟

نفي الخيار ان يتفق العاقدان قبل العقد على ان لا خيار بينهما ويلزم البيع بمجرد العقد اسقاطه هو ان يتبايعا ثم يتفقا وقبل التفرق على اسقاط الشرط وهذا قد يلجا اليه اذا كان المجلس طويل فيلزم العقد من حين اسقاط الخيار

١١ مثل بمثال واحد من إنشائك لكل مما يأتي:

- أ - خيار التدليس. تغيير ملامح السيارة لايهام المشتري بانها جديدة
ب - خيار العيب. اشترى رجل تلفون وتأكد من البائع سلامته من اي عيب وقبل مغادرته اكتشف انه معلول وله خيار الاول رد السلعة واخذ الثمن والثاني امسك السلعة واخذ الارش وهو قسط بين قيمة السلعة هي سليمة وقيمتها وهي معيبة من الثمن

١٢

قارن بين الشروط الموافقة لمقتضى العقد والمخالفة له، من حيث: حقيقة كل منهما، وحكمه، ومثاله.

المقصود من العقد هو الاثر الناتج عنه فالبيع مثلا يترتب عليه اثر متعمدة منها انتقال ملكية المبيع ووجوب التسليم فلو اشترط المشتري ان يسلمه البائع فقبل فانه موافق من العقد لمقتضى الشرط والنوع الثاني الشروط المخالفة للمقصود من العقد

١٣

بين المراد بكل مما يأتي:

- أ - الشروط التوثيقية. اشترط الرهن او الكفالة
ب - الشروط الوصفية. ان يشترط المشتري صفة معينة في المبيع او في الثمن
١٤ قال ﷺ: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كذبا وكتما محقت بركة بيعهما»، عدد الأمور التي استدل عليها بهذا الحديث في الدرس الذي بين يديك.

يستدل به على شرط المجلس ويستدل على الصدق في البيع

